العدد(1411) السنة السادسة - الخميس (15) كانون الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

رؤى بلا حدود

إجمع الأحجار ولا تترقب الطوفان!

السويد / علي النعيمي

لم يتأثر الشارع الإماراتي بخروج منتخب بلاده حامل لقب خليجي ١٨ ولم يستهو جماهيرهم التسليم بنظرية المؤامرة من قبل الحكم الكويتي الذي لولا دقائقه الاضافية لما سجلت قطر الفوز على اليمن، ردة فعل الشعب الاماراتي كانت حضارية وتمثل درساً بلغياً لمفهوم التشجيع والمؤازرة فتقبلت الخسارة برحابة صدر فبدلا من حرق المشاعر والتفكير بحتمية المؤامرة لام الجميع منتخب بلادهم وسجلوا عليه تقاعساً واضحاً في الاداء والنتيجة أمام الاخضر السعودي في قراءة واقعية وهادئة لمشاركة منتخب الابيض وخروجه المبكر من البطولة.

اما نحن فلانزال نرتدي سواد الخسارة ومواكب الحداد مازالت قائمة حيث أتت نكسة خليجي ١٩هذه المرة بخطوات متسارعة وعلا صراخ الجماهير المذبوحة من الخروج المرير على غصة الألم و روح الانهزام الطارئة التي رافقت أسودنا الخائرة التي أطربتنا أيام كاس آسيا فأبكتهم اليوم دماً وندماً،وهم يشاهدون سيناريو تراجيدي بكى على إيقاعه المرير حتى الطفل الصغير الذي لا يعي من هذه الحياة غير اللعب والمرح.

تداعيات هذا الحدث جعلتنا نتوقف عند جزئية مفصلية شكلت بعداً مهماً في عقلية المواطن العراقي وخصوصا بعد التغيير الشامل في سنة٢٠٠٣.. منذ تلك اللحظات أنفتحت قريحة المشجع وحتى الرياضي العراقي للبوح والحديث والتكلم بكل ما كان يكابده من آهات حبسها في جوفه وعلقت ذكراها على جدران قلبه طيلة عقود طويلة فتوغلت في ثنايا روحه فمال بشكل عفوي وفطري الى طرح همومه واخفاقاته مستعرضاً كل احلامه الخائبة التي تلاشت وتبخرت على درجة غليان الاحداث والمأسي والمغامرات الجنونية السابقة، غير ان هذه الرغبة العارمة سرعان ما استغلت من قبل البعض ووظفت في امور اخرى من دون ان يدرك هذا الرياضي المسكين الذي كان يظن واهماً أن الإعلام الخارجي سيتعاطف معه ويربت على كتفيه عندما كان يلوذ وجعاً وبعضهم ذهب إلى أبعد من هذا الحد بالأستطراد لعل احدهم يعوضه خيراً عن عمره المنصرم!

ان هذا الشعور المرير صاحبه هاجس آخر هو البحث عن الأسرار الغامضة غير المكشوفة منها والتي كانت سببا في تردي واقعه الرياضي الماضي وشعوره بالغبن الدائم وأن حياته جلست قابعة تحت طلاسمها، وأن عودة هذه النوائب والاحاسيس جعلت اغلبهم لا يؤمن بالواقع الحالي وحاضره فلم يعد يرى الامور بالعين المجردة ولا يميل الى التصديق المباشر لما نجمت عنه النتائج الهزيلة بل حتى ان الهزائم اقترنت بهواجس الألغاز وأنه يوجد سراً غامضاً وراء هذه الانتكاسات وان الايام القادمة كفيلة بكشفها، بل ان هذه العقلية بالغت كثيراً فبدأت تنسج وتبالغ في ربط غير منطقي حاولت تسويقها لنا على انها حقيقة ساطعة أوحت بها مخيلة المشجع العراقي فرمت بثقلها النفسي الجسيم على تصوراته فتكون لنا هذا الظن المخيف من الاجتهادات وان الموضوع لا يستقيم معناه المنطقي والظرفي من دون ان نعرج على سر مهم وهناك خيوط مؤامرة!

العجيب في الامر انه حتى لو سلمنا جدلاً بوجود ما تم دسه باليد من تحت الطاولة لم نترك لأصحاب الشأن كي يتواصلوا بالبحث ومتابعة ما يملكونه من خيوط ودلائل واضحة، بل تحول الكل الى سكوتلنديار في كشف الحقيقة وضعنا بين استناجات بقّال الخضرة وهو يكلم زبونه عن المباراة وبين تحليل القصّاب (الجزار) وهويشكتي ضعف الاداء لعماله في المحل وهكذا دواليك.

الكل شمّر عن ساعديه وتعهد بأنه سيجلب لنا الذئب من ذيله عند كل خسارة ولكنهم أغرقونا في دوامة الآراء المتناقضة والقصص المنسوبة بشأن الخسارة ونسّي الجميع ان مباريات كرة القدم فيها فوز وخسارة ولا يفصّل بينهما غير التعادل.

ان الحقيقة التي لمسها الجميع وكانت عنواناً صريحاً للخسارة هي تبعات التناحر السابق بين قطبي الرياضة الاتحاد العراقي ووزارة الشباب وهما من يتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه النتائج الهزيلة بصفتيهما المشرفان المباشران على المنتخب الوطني وعلى جهازه الفني والاداري زد على ذلك تقاعس كبار اللاعبين انفسهم وشعورهم انهم ذواتهم المتضخمة أكبر من المنتخب وتعاليهم على فانيلة المنتخب شكل سبباً آخر لتدني المستوى الفني للمنتخب وهذا ما قطفته الكرة العراقية من حصاد الموسم وكانت غلته صراعاً عاصفاً بين القيادات الرياضية دفعت ثمنه اولا واخيرا كرتنا العراقية!

لا ندري لماذا يتصور البعض واهماً انه ومن خلال تشخيصنا للاخطاء الكبيرة نبغي وراء ذلك إثارة الضغط الجماهيري على حكماء الرياضة العراقية كون ان لغة النقد هي التي تقيّم الترهلات الفنية لجميع الانتكاسات عن طريق تبني جميع الأطراف للغة واضحة وشفافة تكون هي حلقة الوسط للمصارحة والمكاشفة ويجب ان تكون هناك ثقة راسخة متبادلة بين من يسدد سهام النقد وتحليل الخلل وتشخصيه وبين الاتحاد العراقي من اجل واقعنا الرياضي، في ذات الوقت على الطرف الاخر ان يميز ويفرق جيداً من يروم بتمزيق شخصية معينة وتخوينها والنيل منها؟

أن ديدنا هو الصلاح وهدفنا المعلن هو انقاذ كرتنا وهذا لا يتأتى الا عبر المصارحة وتوضيح الخلل وجسر الهوة مابين الجماهير الغاضبة والاتحاد كوننا حتى الان نجهل من الذي أغرق مركبنا في خليجي ١٩ مثلما نجهل كيف قاد فييرا مركبه بنجاح نحو شوطئ جاكرتا لكنه ضاع وتوارى في دوامات مضيق هرمز فأنكفأ شراعه بكل سهولة ولم يصمد امام توابع رياح البحرين قبل ان يغرق نهائيا في إعصار عمان المدمر!

× الحكمة الاسبانية تقول : بدلاً ان ترتقب الطوفان أجمع الأحجار!

> ان الحقيقة التي لمسها الجميع وكانت عنواناً صريحاً للخسارة هي تبعات التناحر السابق بين قطبي الرياضة الاتحاد العراقي ووزارة الشباب وهما من يتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه النتائج الهزيلة بصفتيهما المشرفان المباشران على المنتخب الوطني وعلى جهازه الفني والاداري

مهزلة خليجي 19 .. التداعيات والاسباب وانعدام الحلول

فييرا تشاءم قبل الدورة لتسويق تبرير الاخفاق .. وتمثيل المنتخب مكمل لـ(برستيج الاحتراف)!

نظرة تشاؤمية لفييرا

كتب / عبد الوهاب النعيمي

-الحلقة الثانية-

بعد ان استعرضت حصة وزارة الشباب والرياضة والاتحاد العراقي لكرة القدم من المسؤولية بشأن مهزلة خليجي١٩ ، في الحلقة الاولى ، سوف انتقل في الحلقة الثانية الى بقية اضلاع المثلث ، واقصد بهما المدرب واللاعبين، الذين يشكلون مع الادارة مثلثاً يحدد النجاح والفشل سواء للمنتخبات او الاندية.

مظلة فييرا

نزل فييرا بالمظلة على المنتخب الوطني ، بعد ان قررت الحكومة العراقية ، ممثلة بوزارة الشباب والرياضة التعاقد معه ، الامر الذي جعل فييرا الخبير والضليع بخبايا الاحتراف، الذي يحمل عدائية وضغينة تجاه الرياضيين العراقيين ، بعد ان كان الجميع ضده (حسب رأيه) في الفترة السابقة وشككوا بقدراته عندما استلم مهمة تدريب المنتخب قبل وفي بطولة اسيا ٢٠٠٧ ، يتعامل مع الاخرين بفوقية ، ظنا منه انه سيفعل ما يريد من دون أي حساب ، سيما وان من وقع العقد معه، لا يمتلك الخبرة والمعرفة بطرق وتعاملات ودهاليز المدربين من خارج مناطقنا العربية ، والذين هم مثل (البعوض) يمتص الأموال، ويجلب الإمراض.

البكاء والتمثيل

البعض ربما لن يؤيد ماذهبت اليه، على اعتبار ان فييرا يحب العراق وبكى عندما خرج منتخبنا من تصفيات كأس العالم امام قطر، وذلك كله كان عبارة عن مسرحية أداها ببراعة، الغرض منها ابقاء الباب مفتوحا لعودته الى تدريب المنتخب بشروطه العالية، سيما وانه وجد ان كل الابواب كانت موصودة امامه برغم فوزه بلقب امم اسيا ٢٠٠٧ مع المنتخب العراقي ، ولم يتصل به سوى ناد ايراني، سرعان ما استغنى عن خدماته بعد النتائج السيئة للفريق ، وحاول فييرا تسويق نفسه خليجيا ففشل فشلا ذريعا، لكنه كان على قناعة بأن هنالك من لم يكشفه في العراق ، لكن عليه اولا تجاوز الاتحاد العراقي لكرة القدم وسلطته، الذين يعرفون فييرا حق المعرفة، وهذا ما حصل ، فعاد قوياً، ومدفوعاً برغبة جماهيرية عريضة ، يدفعها حبها الكبير والمخلص والعظيم لمنتخبها .

كان فييرا على ثقة ، انه لن يستطيع تكرار انجاز اسيا ٢٠٠٧ ، لذلك بالغ في عقده والشرط الجزائي ، وكان متوقعاً انه في اسوأ الاحوال سيصل الى الدور نصف النهائي في خليجي١٩ ، وربما يساعده الحظ في كأس القارات ويصل الى الدور نصف النهائي ، فيجدد عقده لعامين اخرين، وهو مرتاح، سيما انه لا توجد أي بطولة لمنتخبنا بعد خليجي١٩ الى نهاية العام المقبل ، سوى كأس القارات ، وبالتالي يجلس مستريحاً، ويؤمن سنواته القادمة.

فحضر الى العراق بصورة استعراضية، ثم تعلل بالعديد من الاسباب في سبيل عدم حضوره مرة اخرى، الامر الذي جعل التدريبات متقطعة للمنتخب، إضافة الى انعدام المباريات التجريبية، وحتى المنتخب الرديف الذي شارك ببطولة النرويج التي اقيمت في الاردن، ترك المنتخب وسافر الى جنوب افريقيا لحضور كأس القارات، وعرض نفسه على عدة اندية ومنتخبات اثناء تواجده في جنوب افريقيا ، لكن كل ذلك لم يأت بفائدة.

استمر فييرا في طريقته بالتصرف المتعالي مع الجميع، وعدم رغبته بأي تدخل ، ومن حقه ان يمنع أي تدخل فهو المدرب وهو المسؤول ، لكن عليه الاستماع لكل الآراء، وهذا ما لم يدركه لانه لم يتوقع ان تسير الاحداث بالشكل الذي سارت عليه وصولا الى الخسارتين القاسيتين امام البحرين وعُمان.

غياب الانضباط والحافز

المعسكر التدريبي الذي اقيم في الامارات ، كان بشهادة الجميع ابعد مايكون عن معسكر تدريبي ، بل كان عبارة عن سفرة ترويحية ، ساهم ذلك في غياب الانضباط، بعد ان تُرك اللاعبون يفعلون مايريدون بحرية، والاهم من ذلك كان انعدام التنافس الذي هو الطامة الكبرى وراء الانقسام الحاصل في المنتخب، والمساهم الاكبر في انعدام الحافز لدى اللاعبين.

فالكل يعرف من اللاعب الاساسي ومن الاحتياطي، فهنالك لاعبون غير قابلين للمس مهما كان مستواهم، وهنالك اخرين مصيرهم مصطبة الاحتياط حتى لو كانوا يقدمون اضعاف ما يقدم من لا يمكن المس به!!

هذه التفرقة ولدت الكثير من الخلافات وقتلت الحافز والخوف لدى الجميع، وهما امران مهمان الحافز والخوف، الحافز لدى كل اللاعبين ليكونوا اساسيين، مما يدفعهم لتقديم الأفضل والاحسن ويجعل التنافس مفتوحا امامهم ، والخوف الذي يلازم من يكون اساسيا مخافة ان يصبح احتياطيا اذا لم يتدرب ويقدم اضعاف ما يقدمه الاخرون.

ساهم ذلك في وجود الكثير من (الشروخ) بين اللاعبين، الذين تعلموا جيدا على عكس الاخرين، فن ادارة الازمة ، فلم يتكلموا ويصرحوا بأي شيء، لانهم يعرفون ان من يتكلم مصيره الابعاد ويخسر فرصة ان يكون مع المنتخب الاول، وبالتالي يقل سعرهم كثيرا في بورصة اللاعبين، وهذا تفكير احترافي عال، ولكنه انعكس وبالا على منتخبنا، الذي لعب مبارياته من دون (حافز وخوف)، فأصبح تمثيل المنتخب عبارة عن وظيفة، لا يهم ماذا ينتج الموظف، المهم ان يحافظ عليها، لانها تفيده في (البرستيج الاحترافي)، أي تحافظ على صورته وقيمته المادية في عالم الاحتراف.

التشكيلة والتنظير

لا اريد الدخول في الخيارات التكتيكية للمدرب وتشكيلة اللاعبين ولماذا اشرك هذا اللاعب او ذاك، لان الكلام سهل بعد انتهاء المباراة او البطولة، والأصعب ان نقول رأينا قبل البطولة ، ويكون تحليلنا صائباً ومقارباً للحقيقة ، لكن بصراحة ، استفزني بعض الكتابات والاراء ، التي تعبر عن نظريات فوضوية وأراء خيالية ، وكتابات اقل مايقال ان اصحابها يتمتعون بنفوس مريضة ، فالبعض اراد وضع يونس ونشأت على مصطبة الاحتياط، ولو خسر منتخبنا بذات النتيجة امام البحرين ثم عُمان، لارتفعت الاصوات التي تستنكر وتشجب وتدين ماقام به المدرب، وتبدأ بالقول: ان ليس هنالك عاقل لايشرك نشأت اكرم ويونس محمود في بداية المباراة وهما جاهزان ، وتبدأ مرحلة من التنظير والنقاش الذي لاطائل منه ، فأي شيء يفعله المدرب وأي تشكيلة يبدأ بها المباراة سيكون عرضة للتنظير الفارغ.

رحيم حميد .. باق باق باق هنالك امر اخر يتعلق بالمدرب المساعد رحيم حميد، الذي يبدو ان قدراته وامكاناته التدريبية ، جعلته مطلباً دائماً للمدربين الذين تولوا تدريب المنتخب الاول ، فرحل مدرب وجاء اخر ورحيم باق باق باق ، وهذا يثير الكثير من الاسئلة ، سيما وانه لم يستلم تدريب ناد واحد ، فكيف بالمنتخب الاول ، الذي يجب ان يضم خيرة وافضل المدربين الذين يضعون عصارة خبرتهم لخدمة المنتخب.

لا اقصد من كلماتي التشكيك بقدرات رحيم حميد، لكن ما يحصل أمر غير طبيعي ويفتقر الى ابسط مقومات المنطق، فلا اخفاق خليجي١٨ أبعده، ولا الخروج من تصفيات كأس العالم هزه، ولا مهزلة خليجي١٩ ستؤثر عليه، وهذا ما يجعله جزءا من المنظومة التي تدير ما لانراه في المنتخب الوطني وخاصة في اختيار اللاعبين، وفرض السيطرة الاتحادية (نسبة الى اتحاد كرة القدم) على اللاعبين، وارهاب من يتحدث فيهم، حتى لوكان مظلوما، او صاحب حق، بالابعاد من جنة المنتخب الاول، والكل يعلم انه لا يمكن لاي لاعب الحصول على عقد احترافي خليجي من دون المرور بالمنتخب الاول ، وذلك لا يعني انه من يقوم بأبعاد اللاعبين ، لكنه مصدر المعلومات والقرار لاتحاد كرة القدم ، لمعاقبة من يجرؤ على الخروج من بيت الطاعة.

الظلم والاحباط والارهاب

فكيف يمكن للاعب ان يقدم افضل ما لديه ، وهو يعيش بين انعدام الحافز والظلم والاحباط والارهاب والتهديد بالابعاد، كل ذلك يفسر ولو جزئيا الحالة العصبية التي كان عليها اللاعبون، عندما تسابقوا ليس لنيل البطاقات الملونة، بل شرائها ، كأنها سلعة ثمينة يتنافس عليها الكثيرين!!

قبل ان اتحدث عن اللاعبين ، فيجب ذكر كلمات للمدرب فييرا التي قالها قبل بداية خليجي١٩، وعندما كان منتخبنا متواجد في الامارات، قال: ان المنتخب غير جاهز، وغير مكتمل الصفوف، فهل كانت هذه الكلمات التي لم تجد صداها في ذلك الوقت توقع لما سيحصل أو مجرد تبرير لما سيحدث في قادم الايام؟!!

الشماعة الجاهزة

كالعادة، انهالت الشتائم والملامة على اللاعبين المحترفين في الملاعب الخليجية ، وبخاصة من يلعب في الدوري القطري، الذين اصبحوا الشماعة الجاهزة لتعليق النتائج السلبية والعروض السيئة عليهم .

انا لا ادافع عنهم ، وفي الوقت ذاته لا انكر مسؤوليتهم عن ماحصل، فهم شركاء اساسيون، لانهم من ينفذ على ارض الملعب ، فالمدرب تنتهي حدوده عند صافرة انطلاق المباراة ، فلا يستطيع ان يحرز هدفاً ، ولا ان يمنع هدفا من الدخول ، ولا حتى ان يسهم في عدم نيل اللاعب للبطاقات الملونة.

اللاعب قبل كل شيء، انسان يتأثر بما حوله، فعندما تكون الاجواء غير صحية، يتأثر بها، وعندما بدأ اللاعبون المباراة الاولى امام البحرين، كانوا مندفعين بشكل ممتاز، لكن طرد هيثم كاظم، والهدف البحراني الاول، ساهما في حالة اليأس التي ظهرت على العديد من اللاعبين الذين عرفوا ان المباراة بدأت تفلت من ايديهم، فأصيب نشأة اكرم فجأة وخرج، برغم ان الاحتكاك لم يكن قويا، واضع هنا اكثر من علامة استفهام بشأن وضع قدمه في (الجبس)، وهذا يوضح الاعداد النفسي للاعبين، بحيث يهتزون من اول صعوبة تواجههم في المباراة، سيما وانهم مقتنعون ان أي اصابة ستبعدهم عن انديتهم، وتقلل من سعرهم ، وبالتالي لن يتم التعويض عليهم ، لانهم يعرفون ان مدة بقائهم بالملاعب لن تطول سوى سنوات قليلة ، ربما لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

كل ذلك يدخل في حسابات اللاعبين ويفقدهم الاندفاع ، ويعرفون انهم سيتعرضون للانتقادات ، لكنهم على قناعة ، بانهم باقون مع المنتخب وعند اول انتصار اخر، سينسى الكل ما حصل ويعود اللاعب بطلا في أعين الجماهير والنقاد والمتابعين.

الخيانة

الجميع اتهم وشكك ، لكن لم يبحث احد، عن الاسباب التي ادت الى تصرف هؤلاء اللاعبين بهذه الطريقة.. كانت الاتهامات جاهزة ووصلت الى حد الخيانة، ولا اعتقد ان هذه المفردة موجودة في الملاعب العراقية ، ربما يكون هنالك تقصير، لكن ان تصل الامور الى حد هذا الاتهام البشع ، فهو امر غير مقبول، وينم عن نوايا مسبقة لمن يسوق له، هدفه الاضرار بسمعة العراق اولا وثانيا واخيرا، لان اللاعب مهما يكن رأينا فيه، مواطن عراقي اولا واخيرا، والعراقي مهما حصل لا يخون بلده.

الحلقة القادمة والأخيرة ستكون بخصوص الحلول المطروحة وتأثيرها على قادم الاشهر والبطولات.

كاكا مطلوب في الميلان

الميلان سيتي يقدم عرضاً لكاكا مقابل ١٠٠ مليون جنيه

لندن / وكالات

قدم نادي مانشيستر سيتي عرضاً رسمياً للتعاقد مع لاعب وسط نادي الميلان وأفضل لاعب في العالم لعام ٢٠٠٧ ريكاردو كاكا ، بلغت قيمة العرض ١٠٠ مليون جنيه إسترليني ، ليصنع بذلك النادي الإنكليزي عصرا جديدا في عالم انتقالات لاعبي كرة القدم.

وكان وفد النادي الإنكليزي المكون من ٤ أفراد قد وصل فعليا لمدينة ميلانو الإيطالية برئاسة المدير التنفيذي للنادي غاري كوك قبل أن يجتمع بمسؤولي النادي الإيطالي في المقر الرئيسي للميلان ، مع صلاحية تقديم صك مالي باسم منصور بن زايد آل نهيان للنجم البرازيلي.

ويحمل الوفد صلاحية التفاوض مع كاكا براتب يصل لـ١٥ مليون جنيه إسترليني في العام الواحد خالية من الضرائب، أي ما يعادل ٥٠٠ ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، ليصبح كاكا بذلك اللاعب صاحب أعلى أجر في تاريخ كرة القدم.

وحضر الاجتماع من جانب الميلان كل من أدريانو غالياني الرجل الثاني في النادي وأرنيستو برونزيتي المدير التنفيذي والمدير التجاري، بينما لعب الإيراني كيا جورابخيان دور الوسيط في المفاوضات. وأضافت التقارير أن الوفد قد استفسر أيضا عن امكانية التعاقد مع الحارس البرازيلي المخضرم نيلسون ديدا.

وعاد الوفد الإنكليزي إلى إنكلترا مرة أخرى وهو يثق في فرص نجاح مهمتهم ، خصوصا بوجود الوكيل كيا جورابخيان الذي يملك علاقات متميزة مع لاعبي أمريكا الجنوبية ، وكان المليونير الإيراني أحد أسباب انتقال روبينيو للفريق الانكليزي.

اليمن ترصد ٣٥٠ مليون دولار لإنجاح خليجي ٢٠

مسقط / وكالات

بعد أقل من ٢٤ ساعة فقط على اقرار تضييف اليمن لخليجي ٢٠، جاءت الاستجابة فورية وكأنها رسالة مباشرة وسريعة الى رؤساء الاتحادات في بقية دول مجلس التعاون الخليجي. الإقرار النهائي لهذا التضييف (الاولى في تاريخ اليمن السعيد) كان امس الاول في الاجتماع الساخن الذي ترأسه خالد بن حمد البوسعيدي رئيس الاتحاد العماني، وشارك فيه حمد بن خليفة بن احمد آل ثاني وسلطان بن فهد رئيس الاتحاد السعودي واحمد العيسى رئيس الاتحاد اليماني وحسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي ومحمد خلفان الرميثي رئيس الاتحاد الاماراتي و احمد الفهد رئيس اللجنة المؤقتة لادارة الاتحاد الكويتي و سلمان بن ابراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد البحراني. جاء رد الفعل اليماني سريعا بجولة ميدانية قام بها المهندس عمر عبد الله الكرشمي وزير الاشغال العامة والطرق ومعه المهندس احمد الميسري محافظ مدينة أبين وكبار المسؤولين ايضاً، واطلعا على سير العمل في موقع خليجي ٢٠ المرتقب بمنطقة جليلة بالقرب من ساحل أبين بمديرية زنجبار ، وطلب سرعة الانتهاء من الاعمال الميدانية المقررة والمتفق عليها، وبجانب انه تم رصد ٣٥٠ مليون دولار للموازنة التقديرية للتضييف، فقد اشارت مصادر في الاتحاد اليماني إلى ان هذا المبلغ قابل للزيادة اذا اقتضت الضرورة.

ملعب خليجي ٢٠

قالت مصادر قوية داخل الاتحاد اليماني لكرة القدم ان ملعب ابين الذي ستقام عليه البطولة سوف يطلق عليه ملعب خليجي ٢٠ تقديراً لهذه المناسبة التي تسعد اليمانيين. وقالت المصادر ان الموازنة المقترحة لخليجي ٢٠ تتضمن ١٣٥ مليون دولار لعدد من المشروعات في عدن، و٥٠ مليون دولار لاعادة تأهيل شبكة الكهرباء في عدن، و١٥٠ مليون دولار لمشاريع التنمية.

وتتضمن خطة العمل ايضاً، تجهيز ملاعب تدريب بقيمة ٧,٥ مليون دولار، و١٢ مليون ريال لاعداد المنتخب اليماني استعداداً للبطولة واعادة تأهيل ملعب ٢٢ مايو الدولي في عدن بقيمة ٥٠ مليون دولار، وانشاء شارع التسعين الذي يربط بين محافظتي عدن وابين بتكلفة ٥٠ مليون دولار، اضافة الى مليون دولار للشركة الأمنية و٧ للشركة الإعلامية، وأشارت مصادر يمانية إلى ان الحكومة رصدت ١٢ مليون دولار احتياطيا لمواجهة متطلبات الموازنة المقترحة لخليجي ٢٠.